

¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَع، هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْنُ مُهَيَّمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقْ عَلَيْنَا. ² فَلْتَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَتَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسْبَةً، وَتَعْمَلْ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِلنَّقِيمِ فِيهِ. فَقَالَ، اذْهَبُوا. ³ فَقَالَ وَاحِدٌ، أَقْبَلْ وَادْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَذْهَبُ. ⁴ فَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَسْبًا. ⁵ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ حَسْبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ، آه يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ عَارِبَةٌ. ⁶ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، أَيْنَ سَقَطَ. فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَلَعَ الْحَدِيدُ. ⁷ فَقَالَ، ارْقَعُهُ لِنَفْسِكَ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ. ⁸ وَأَمَّا مَلِكَ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا، فِي الْمَكَانِ الْغَلَائِيِّ تَكُونُ مَخَلَّتِي. ⁹ فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، اخْذَرْ مِنْ أَنْ تَغْتَرِبَ يَهْدًا الْمَوْضِعَ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ خَالُونَ هُنَاكَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَخَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ¹¹ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكَ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ، أَمَا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مِثَّا هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ¹² فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَع النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِكَ. ¹³ فَقَالَ، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ. فَأُخْبِرَ، هُوَ فِي دُونَانٍ. ¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَخَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ¹⁵ فَتَكَرَّرَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ، آه يَا سَيِّدِي. كَيْفَ نَعْمَلُ. ¹⁶ فَقَالَ، لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ، يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنِيهِ فَيُبْصِرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْعَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ تَارِ حَوْلَ أَلِيشَعِ. ¹⁸ وَلَمَّا تَرَوْا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ، أَصْرَبَ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ بِالْعَمَى. فَصَرَّتْهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ، لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُقَسُّوْنَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ، يَا رَبُّ افْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيُبْصِرُوا. فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. ²¹ فَقَالَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَع لَمَّا رَأَاهُمْ، هَلْ أَصْرَبْتُ. هَلْ أَصْرَبْتُ يَا أَبِي. ²² فَقَالَ، لَا تَصْرَبْ. تَصْرَبُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبَعُوسِكَ. صَعَّ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ

فَبَاكُوا وَبَشَرُوا ثُمَّ بَنَطَلُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.²³ فَأَوْلَمَ لَهُمْ
وَلِيمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى
سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضاً جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ
جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَخَاصَرَ السَّامِرَةَ.²⁵ وَكَانَ جَوْعٌ شَدِيدٌ فِي
السَّامِرَةِ. وَهُمْ خَاصَرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ
يَتَمَائِنُ مِنَ الْفِصَّةِ وَزُبُعُ الْقَابِ مِنْ زُبُلِ الْحَمَامِ يَحْمَسُ
مِنَ الْفِصَّةِ.²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزاً عَلَى
السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، خَلَصْنِي يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ.²⁷ فَقَالَ، لَا يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيَّنَ أَخَلِّصُكَ. أَمِنْ
الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمُعْصَرَةِ.²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا لَكَ.
فَقَالَتْ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، هَاتِنِي ابْتِكُ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ
ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي عَدَاً.²⁹ فَسَلَفْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا
فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَاتِنِي ابْتِكُ فَنَأْكُلُهُ فَحَبَّاتٍ ابْتَهَا.³⁰ فَلَمَّا
سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى
السُّورِ، فَتَطَرَّ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى
جِسَدِهِ.³¹ فَقَالَ، هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ قَامَ
رَأْسُ أَلِيسَعِ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.³² وَكَانَ أَلِيسَعُ خَالِساً
فِي بَيْتِهِ وَالشَّيْخُ جُلُوساً عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ.
وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشَّيْخِ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ
الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي. انْطَرُزُوا إِذَا جَاءَ
الرَّسُولُ فَأَعْلِقُوا الْبَابَ وَاحْضُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ
صَوْتُ قَدَمَي سَيِّدِي وَرَاءَهُ..³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا
بِالرَّسُولِ تَازَلُ إِلَيْهِ. فَقَالَ، هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قِبَلِ
الرَّبِّ. مَاذَا انْطَرُزُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ..